رابط المادة على منصة باحث

قصص الأنبياء للشيخ نبيل العوضي

نبيل العوضي | قصص من حياة الأنبياء الجزء الثاني

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء. وانتهينا في الحلقة الماضية - 00:00:00

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن خريطة - 00:00:21

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وننتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون - 00:00:41

دون الكواكب والاصنام والاوثان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 00:01:08

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 00:01:30

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاوثان. فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا - 00:01:50

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - 00:02:10

ولا يغني عنك شيئا اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا - 00:02:30

مثل هذا وخلقا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة - 00:03:20

قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - 00:03:40

طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام - 00:04:00

ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - 00:04:30

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيه وخاطب قومه قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله - 00:04:50

انظر الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس لما تأمره

بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل - 00:05:25
ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال - 00:05:45
قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات - 00:06:15
والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد - 00:06:35
الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعد يبدو ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - 00:06:55
يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 00:07:35
في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيما استطيع - 00:07:55
الخروج معكم وقال لهم وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 00:08:15
يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل. ولكن على سبيل التهكم والازدراء. فاذا به يأخذ - 00:08:35
خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - 00:09:05
نظروا الى الالهة. نظروا الى الاصنام. ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى الحماقة التي يتصفون بها - 00:09:35
الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة بالهتنا لو كان عنده مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 00:09:55
وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - 00:10:25
الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 00:10:55
ائتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام. سبحان الله! ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - 00:11:15

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قالوا - 00:11:45
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 00:12:05
واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 00:12:25
ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انت تعلم والناس - 00:12:55
والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 00:13:25
قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 00:13:45
ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - 00:14:25
سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة - 00:14:55
انه اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - 00:15:15
فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 00:15:35
الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي إبراهيم النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار. والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - 00:15:55
ثم نفض الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم - 00:16:35
افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها. فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم - 00:16:55
اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن إبراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - 00:17:15
كان ينفخ يؤجج النار على إبراهيم يؤجج النار على إبراهيم ثم خرج إبراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا بدأ سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - 00:17:35
وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو

ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - 00:17:55
فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - 00:18:15
اعوج يريد شغبا يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - 00:18:35
ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله ويأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - 00:18:55
قوم الظالمين. خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به. لم يستجبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به - 00:19:25
جته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له - 00:19:45
وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 00:20:05
ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل ذهب طب ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - 00:20:25
اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - 00:20:45
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ - 00:21:05
تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة. و ذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - 00:21:25
فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 00:21:45
اه يجيب المضطر اذا دعاك. فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع - 00:22:05
اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله - 00:22:25
ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - 00:22:45
وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - 00:23:05

نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر - 00:23:35

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 00:24:05

الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 00:24:25

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 00:24:45

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - 00:25:05

فهما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 00:25:25

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آلله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 00:25:45

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 00:26:05

تأكل التمر وتشرب الماء فنفد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - 00:26:45

الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 00:27:05

على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 00:27:25

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - 00:27:45

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - 00:28:05

ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - 00:28:25

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - 00:28:45

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 00:29:05

وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ

يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 00:29:25
فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه - 00:29:45
ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - 00:30:25
ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيد - 00:30:45
ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة؟ فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - 00:31:15
وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - 00:31:35
بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء وناديناه هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه انه الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم وفديناه - 00:31:55
قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - 00:32:45
وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - 00:33:15
جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام - 00:33:35
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - 00:33:55
اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - 00:34:25
لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - 00:34:55
ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - 00:35:15
سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - 00:35:45
اه ضربت خدها وقالت عجوز عقيم سبحان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - 00:36:15
رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان.

اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وان - 00:36:45
هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبري النبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - 00:37:15
الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - 00:37:35
اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هو بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل - 00:37:55
اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبنى بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - 00:38:15
واسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب - 00:38:35
لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - 00:39:05
ادم فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - 00:39:25
قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطفا. في اصلاب ابائها وفي ارحام وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - 00:39:45
وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا. يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى - 00:40:05
مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان والايمان مراتب والايمان درجات وابراهيم عليه السلام من المؤمنين فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة - 00:40:35
واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخيلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل - 00:40:55
على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا - 00:41:15
الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور فناداها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى - 00:41:25
اه واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير ثم اجعل على كل جبل منهن - 00:41:45
واعلم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - 00:42:15
الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل فله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - 00:42:45

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - 00:43:15

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 00:43:39

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 00:44:19

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 00:44:39

فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشتاق الى الانبياء. الى لقائهم الى الاجتماع بهم. الى الجلوس معهم. الا نشتاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 00:44:59

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - 00:45:19

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - 00:45:39

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:59

وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين وصحبه اجمعين الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ما بعد - 00:46:19

تكلمنا في الدرس الماضي وانتهينا من قصة خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام وهو افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بل هو من اولي العزم من الرسل وهم خمسة. نوح وابراهيم وموسى - 00:46:37

وعيسى ونبينا عليه الصلاة والسلام اما في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتكلم عن بعض الانبياء ونبدأهم بنبي عاصر ابراهيم عليه السلام. نبي كان يعيش ايام ابراهيم عليه السلام بل هاجر معه من العراق الى فلسطين - 00:46:56

ثم ارسله ابراهيم عليه السلام الى بلاد سدوم عند ما يسمى اليوم البحر الميت او بحيرة قوم لوط يسمون المؤتفكة كما جاء لفظهم في القرآن. وهم اخبث وافجر الامم في ذلك الزمان. بل فعلوا افعال - 00:47:16

لم يفعلها احد قبلهم. ابتكروا بعض المعاصي والذنوب والفواحش فصارت سنة في الناس بعدهم يتبعونهم ولهم الوزر. لانهم اول من بدأ بهذا قوم لوط ارسل الله عز وجل اليهم نبي الله لوط عليه السلام. وهو ابن اخ ابراهيم - 00:47:36

الخليل اخ ابراهيم له ابن اسمه لوط عليه السلام. ولوط هاجر كما ذكرنا من العراق الى فلسطين. ثم ارسله الخليل ويروى ان لوط لما ارسل الى تلك البلاد جاءه اناس ينهبون امواله ويسرقونه فارسل ابراهيم عليه السلام جيشا اليه فدمرهم وارجع - 00:47:56

حقا للوط عليه السلام. المهم ان لوط مكث في هذه القرية يدعوهم اول ما بدأهم الى التوحيد كل الانبياء. تبدأ بالتوحيد ثم يخصصون الذنوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تأتي بها المجتمعات. يبدأون بالتوحيد ثم الاهم فالاهم وهكذا - 00:48:17

لوط عليه السلام رأى قومه بعد الشرك وبعد الذنوب رآهم يفعلون الفاحشة التي ما سبقهم بها من احد من العالمين. فاحشة الكفر يفعلون الفاحشة والعياذ بالله يركب الرجل الرجل. فقال لهم لوط عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:48:37

ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم

مسرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ هل استجابوا له؟ هل امنوا به؟ كانوا من اخبث الناس وافجرهم - 00:48:57
كانوا يأتون المنكر في مجالسهم وفي ناديهم يفعلون الفواحش امام بعضهم البعض والعياذ بالله فجور ومجاهرة وفسق. الواحد منهم لا يستحي ان يفعل الفاحشة التي تألف عنها البهائم والحيوانات. اولئك - 00:49:37
الانعام بل هم اضل. حتى الحيوانات ما وصلت الى هذه الخسة التي وصل اليها قوم لوط. يقول لهم نبيهم الا وهم يسخرون عليه. وهم يستهزئون به. وهم يصفونه بابشع الوصف. فاتقوا الله واطيعوه - 00:49:55
انظروا الى خطابه في العالمين اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون يفعلون الفواحش ولوط عليه السلام ينصحهم ويذكرهم ويعلمهم ان هذه تخالف الفطر وتخالف العقول انتم اعتديتم على - 00:50:25
الله وعلى فطرة الله وعلى دين الله وعلى خلق الله. افعلوا فقط هذا مع النساء بزواج شرعي حلال مباعة تعرفون كيف ردوا على لوط عليه السلام؟ ولم يكن هناك رجل مؤمن في القرية غيره لم يؤمن به احد. فردوا على لوط عليه السلام - 00:51:05
وقد امنت به فقط ابنتاه. قالوا لان لم تنتهي لان لم هل انتهى لوط عليه بل ظل يدعوهم وصبر في دعوتهم. يدعوهم الى الفضيلة ويدعونه الى الرذيلة. يدعوهم الى العفة الى الطهارة - 00:51:25
الى الصلاح الى النقاء. وهم يدعونه الى الفواحش والى الرذيلة. ثم قالوا له يهددونه. اذا ما وقفت هذه الدعوة وعن امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر نخرجك من البلد. ابعاد تسفير طرد من البلاد. وهذا يفعل في هذا - 00:51:55
كثير مع بعض الدعاة الى الله عز وجل. يفعل هذا الامر كثير. يطردون من البلاد. لم؟ ما جريمتهم؟ ما ذنبهم؟ ذنبهم فقط انهم يدعون الى الله. ذنبهم فقط انهم يدعون الى العفة. الى الطهارة. يدعون الى الصلاح. يدعون الى الفضيلة. يدعون الى هذه الامور - 00:52:15
النقي الطاهر ومع هذا ذنبهم هذا فقط ومع هذا يقابلون بالطرد بالسخرية بالسجن بالابعاد بالتسفير ولهذا قالوا عليه السلام اطردوهم اخرجوا ثم ظل يدعوهم الى الله عز وجل. وينصحهم ويذكرهم. لكن وصلوا الى درجة. يقولون لا نريد - 00:52:35
هذه الدعوة لا نريدها. اذا ما سكت يا لوط اذا ما سكت فاننا سوف نطردك من البلد. ثم اخذوا يستهزئون عليه يقولون له انت سنوات طويلة تقول لنا عذاب الله وعذاب الله. والرجل سوف يأتيكم والعقوبة سوف تنزل عليكم. ما رأينا شيء. نحن - 00:53:15
هذه الامور التي تسميها فواحش منذ سنوات. منذ دهور وانت توعدنا بعذاب الله ما شفنا شيء. ما رأينا شيء. فقالوا له ائتنا بعذاب الله هنا لوط عليه السلام بدأ يدعو عليهم - 00:53:35
وبدأ يستعجل العذاب عليهم حتى يتخلص من اولئك الناس. الذين اكثروا في الارض الفساد الذين فعلوا فواحش ما فعلها احد من العالمين قبلهم ما سبقهم بها احد من العالمين. فاحشة حتى الحيوانات تألف عنها. حتى الحيوانات تتأفف - 00:54:05
منها والعياذ بالله. فاذا بلوط عليه السلام يحفظ ابنتيه حتى زوجته كانت خبيثة. كانت كافرة كانت تدل الناس على الضيوف وكان اذا مر ضيوف بالمدينة بمدينة سدوم كان لوط عليه السلام يحجزهم اذا - 00:54:25
نحن رجالا يحجزهم في بيته حتى لا يراهم احد. حتى لا يرتكبوا الفاحشة بهم. فكان يخبئهم ثم يخرجهم سرا من المدينة. فهدد لوط عليه السلام قالوا له ننهاك عن هذا الفعل لا تستقبل ضيفا من الضيوف ابدا ولا تسمح لاحد ان يأتي الى بيتك فان فعلت - 00:54:45
فاننا سوف نخرجك. اننا سوف نقتلك. سوف نفعل وسوف نمكر بك لا نسمح لك يا لوط. ان تبعد الرجال عنا. انت تعلم ماذا نريد من الناس وفي هذه الاثناء كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي جاء الملائكة الى ابراهيم عليه السلام وهم ذاهبون لتدمير قرى لوط - 00:55:05
فاذا بهم يبشرون ابراهيم وزوجته باسحاق ومن ورائه اسحاق يعقوب فقال لهم ابراهيم عليه السلام بعد ان بشروه قال فما خطبك ايها المرسلون ما الذي جاء بكم؟ يروى ان الملائكة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل افضل الملائكة. جبريل سيد الملائكة - 00:55:25
السلام. قال ما خطبكم؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني قوم لوط. لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين. مسرفين. كل حجر مكتوب اسم صاحبه عليه. نضربه ونفلغ به رأسه ونكسر به رأسه - 00:55:45
فابراهيم الان يجادلهم يعني ينتظروا اصبروا عليهم ربما يؤمنون وربما يتوبون ربما يرجعون فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته

البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لحليم اواه منيب ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. قال ابراهيم عليه السلام قال اتهلكون قرية - 00:56:05

فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا. قال مائتين يعني تهلكون قرية فيها مائتي مؤمن؟ قالوا لا ما نهلك. قال تهلكون قرية فيها اربعين مؤمن قالوا له قال اتهلكون قرية فيها اربع عشرة مؤمنا؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها مؤمن واحد - 00:56:35

قالوا لا. فقال ابراهيم عليه السلام انظروا لرحمته. قال ابراهيم عليه السلام فان فيها لوطا. قال نحن نعلم ان لوط في هذه القرية وابنتاه في هذه القرية سوف ننجي الذين امنوا. ننجي الذين امنوا فقط ينزل العذاب وينزل العقاب على الذين كفروا. على الذين اسرفوا على - 00:56:55

الذين فجروا على الذين يرتكبون الفواحش ويعلنون بها. سبحان الله! امر عجيب كأن التاريخ يعيد نفسه. اليوم صار الدعاة الى الله عز وجل متهمون. صاروا ارهابيين. صاروا متنطعين. صاروا متخلفين. صاروا رجعيين. يزج بهم في السجون. ويقتلون - 00:57:25

ويبعدون ويطردون ويذمون ويسبون ويشتمون. اما دعاة الرذيلة الذين يريدون ان يسمحوا بالشهوات بالرذائل الذين يأتون بالمغنيات بالمسكرات بالعاهرات بالداعرات. الذين يفتحون ابواب الشهوات على مصراعيها هم قادة الامة. هم الحكماء هم النجاء - 00:57:45

سبحان ربي العظيم كان التاريخ يعيد نفسه كان الذين كانوا يقولون للوط صاروا الان يتبجحون اخرجوهم من قريتكم جريمتهم انهم اناس يتطهرون. الله اكبر. صارت الطهارة صارت الفضيلة. صارت العفة جريمة حتى في هذا العصر - 00:58:05

والعياذ بالله الملائكة الان على صورة بشر. على صورة شباب حسان من اجمل الشباب صورة ومنظرا. جاءوا الى قرى لوط فوجدوا لوط عليه السلام يقال لوط يقال ابنته عند طرف المدينة يعمل فاذا بهم يرونه. فقال ما الذي جاء بكم؟ ظن انهم - 00:58:25

سبيل. قال ما الذي جاء بكم؟ قالوا نحن ضيوف. جئنا ننزل في هذه المدينة. نحن ضيوف عندك. ماذا يفعل لوط عليه السلام والان نبي وهو صاحب الكرم والضيافة. فاخذ يمشي معهم وهو يقول لهم والله والله يا قوم ما اعلم حتى على وجه - 00:58:47

في الارض اهل بلد اخبث من هؤلاء. من هذه البلد ما اعرف اخبث منهم. يعني كانه يريد ان يقول لهم يعني لا تمكثوا في هذه البلد. اخرجوا وهو خائف الان - 00:59:07

ما الذي سوف يحصل شباب وحسان ولما بهم وضاق بهم زرعا وقال هذا يوم عصر هذا يوم شديد. هذا يوم شره عظيم مستطير ما الذي سوف يحصل؟ يريد ان يصرفهم وهم مصرون على ان يظيفهم لوط عليه السلام. ارادوا ان يقيموا عليهم الحجة. ارادوا قبل ان يهلكوهم ينظروا. هل لا زالوا على فجورهم - 00:59:17

على غيهم فلما دخل عندهم ادخلهم البيت اغلق الباب. حتى لا يراهم احد. من هم؟ انه جبريل ميكائيل اسرافيل الملائكة فلما اغلق الباب رأتهم من؟ زوجة لوط عليه السلام وكانت خبيثة كافرة؟ فاسرعت وخرجت واخبرت - 00:59:57

القرية بان هناك شباب ضيوف حسان عند لوط. فغضب الناس وجاؤوا مستبشرين وجاؤوا مسرعين. وانظر للفظ القرآن يهرعون يدفع بعضهم بعضا يتراكبون يسرعون كأنهم وجدوا صيدا ثمينا قومه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات - 01:00:17

طرقوا عليه الباب. يا لوط نحن اعلم من عندك في الداخل. اخرجهم من عندك. ففتح الباب قال ماذا تريدون؟ قالوا انت تعلم ماذا نريد يا لوط الم ننهك عن العالمين؟ الم نقل لك الا تحجز ضيفا عندك؟ الا تبعد الرجال عنا؟ الم نهددك يا لوط؟ الا تسمع الكلام انت؟ الا - 01:00:47

تعرف اننا نريد هؤلاء الرجال؟ لم تصنع هذا؟ لم تفعل هذا؟ فاذا بلوط عليه السلام ينصحهم ببنات القرية. قال هؤلاء النساء اه في القرية زوجاتكم البنات اللواتي عندكم. هؤلاء مثل بناتي. تزوجوهن. تزوجوا البنات. من نساء القرية اياكم - 01:01:07

والذكور قال قال يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي. اليس منكم رجل ما في واحد منكم عاقل؟ القرية كلها خلت من رجل واحد عاقل ما في واحد حليم - 01:01:27

عاقل عنده مسكة عقل كلكم مجانين؟ كلكم لا تفهمون سبحان ربي العظيم. قرية باكملها لم يؤمن بها رجل واحد اي خبث فيكم؟ واي فجور عندكم؟ فردوا على لوط عليه السلام. انظروا الى الخبث في الحديث. قالوا لقد - 01:01:57

انت تعلم اننا لا نرغب بالنساء خلاص. امتنعت شهوتهم مع النساء والعياذ بالله. وهذي عقوبة انزلها الله عز وجل عليهم في الدنيا قبل الاخرة. انه خلاص ما يشتهي النساء فقط يريد الذكران والعياذ بالله. فاذا بلوط يرد عليهم يقول - 01:02:17
الى ركن شديد. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا. لق قد كان يأوي الى ركن شديد يأوي الى الله فاذا به يرفع يديه الى الله عز وجل. يدعو عليهم وكانهم سكارى كانهم سكارى مستبشرين - 01:02:47
وعيون يتدافعون يتجمعون حول البيت. ما بال هؤلاء المجانين؟ ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ لا تخزوني في ضيفي. لا تفضحوني في ضيوفي. انت تعلم ماذا يا لوط اخرجهم اخرجهم نحن ننتظرك الان. اخرجهم والا دخلنا عليك لعمرك لعمرك انهم - 01:03:07
في سكرتهم يعمهون انها سكرة الشهوة. بعض الناس اذا وصل الى درجة من الشهوة كالحيوان كالبهيمة بل الحيوان افضل منه كثيرا. لا يعرف ماذا يصنع كانه سكران من شدة وغلبة الشهوة على عقله. فاذا - 01:03:27
ابه يرفع يديه الى الله ويأوي الى ركن شديد. فاذا بالرجال الشباب الحسان يخبرون لوطا عليه السلام نحن وردنا ان نقيم عليهم الحجة يا لوط. نحن لسنا بشرا نحن ملائكة الرحمن جل وعلا - 01:03:47
ابتعد ابتعد يا لوط ابتعد عن الباب فهذا دورنا. وجاء وقتنا الان خرج عليهم من عليه السلام هم يظنونه الان شاب حسن الوجه جميل. فاذا بجبريل عليه السلام يضربهم بطرف جناحه - 01:04:07
طرف الجناح فقط. فاذا القوم المتجمعون عند البيت كلهم اعمى الله ابصارهم. صاروا عميانا حتى يقولون في بعض الروايات ان مكان الاعين ذهبت. لا يوجد حتى اعين في وجوههم ضيفه فطمسنا - 01:04:37
فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر صاروا عميانا فذهبوا وهم لا يرون وهم هم يقولون للوط عليه السلام يقولون له موعدنا في الصباح موعدنا في الصباح الان لا نرى يا لوط ولكن اذا جاء الصباح فهو موت - 01:05:01
موعدنا فاذا بالملائكة يقولون نون للوط عليه السلام فاسري باهلك بقطع من ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك قال لوط لم تنتظرون حتى الصباح الان اهلكوهم وينتهي الامر. فقالوا له اليس الصبح بقريب فاذا - 01:05:21
في الليل في السحر نجيناهم من سحر. خرج لوط عليه السلام ومعه ابنتاه خرج في الليل فتبعتهم يقال في بعض الروايات ان زوجته تبعتهم فلما سمعت بالعذاب التفتت والله عز وجل قال لا يلتفت منكم احد لكنها التفتت فاصابها - 01:06:01
فاذا بهم يخرجون في الليل فلما اشرقت الشمس امرنا فلما جاء امرنا ما الذي حصل؟ جاء جبريل عليه السلام اليهم سبع مدن سبع قرى قيل اربعة الاف بيت لم يؤمن فيها الا بيت واحد. حتى هذا البيت لم يؤمن به كله. رجل لوط عليه السلام مع ابنتيه - 01:06:21
فقط فاذا بجبريل يرفع المدن والقرى كلها بطرف جناحه. حتى اوصلهم الى السماء الدنيا. فسمعت الملائكة صياح وسمعت نباح الكلاب ثم انزلت عليهم حجارة من السماء كل حجر مسجل عليه اسم صاحبه - 01:06:51
اضربه على رأسه فيفضح رأسه. فلما جعلنا عاليها وامطرنا عليهم حجارة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد واذا بهم تأتيهم صيحة وحجارة وانقلبت القرية على من فيها. ثم نزل عليهم مطر وامطرنا على - 01:07:11
ثم صارت مكانهم بحيرة بحيرة منتنة لا ينتفع بمائها. وطريقهم الى الان مسلوك. الى الان يمر الناس عليه وبالليل افلا تعقلون ليس هذا فقط بل قال الله عز وجل ان هذا - 01:07:51
هو جزاء كل امة من الامم تفعل فعلهم اتعلمون ان الان في اوروبا وامريكا الشذوذ قد انتشر وان الزواج رجل الرجل وامرأة من امرأة يعقد الان في المحاكم بل ان قساوستهم يبيحون لهم هذا ويعقدون هذا الزواج بل الجيش الامريكي قد امتلأ فيه الشذوذ - 01:08:31
عياذ بالله والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشاه فباي هذه نهاية امة من الامم انفجرت. وعملت الفواحش واسرفت بالذنوب والمعاصي وهكذا عاقبها الرب جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم. ثم جاء بعد لوط عليه السلام نبي - 01:08:51
والله شعيب وارسل الى مدينة مدين وهو احد الانبياء العرب ومدين مكانها قريب من بحيرة لوط وهذه الارض المباركة التي ارسل اليها الانبياء. فهذه الجزيرة العربية وبلاد الشام. هذه موطن ومحط - 01:09:21

نزول الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل لنا. وشعيب عليه السلام يسمى من فصاحته وبلاغته يسمى خطيب الانبياء ارسله الله عز وجل الى قرية او مدينة مدين وكان فيها كفار مشركون يعبدون غير الله عز وجل - 01:09:41

وكان لهم جرائم اخرى. كانوا يقطعون الطريق على الناس. ويغشون في التجارة. يغشون ويخيفون المارة. وكانوا يبخسون والميزان واذا مر اناس عليهم في الطريق قطعوا الطريق. واخذوا المعشار ضريبة. ضريبة يأخذونها على الناس اذا مروا على طريقهم ظلما. وبه - 01:10:01

وقهرا وهم فرحون بهذا. مستبشرون بانهم ينهبون اموال الناس ويأخذونها ظلما. اما اذا جاء احد يشتري منه فانهم لا يعطونه كل حقه واذا جاءوا يشترون من الناس فانهم يأخذون الحق كاملا واكثر. فجاءهم نبي الله شعيب عليه السلام - 01:10:21

فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير يعني هذه الايات وهذه البينات كلها فجاءتكم من الله عز وجل. اعبدوا الله. اتقوا الله عز وجل. لم تصنعون كل هذا؟ لم تفعلون هذه الجرائم؟ لم تعبدون شجرة؟ كان عندهم - 01:10:41

اسمها الايكة يعبدونها من دون الله عز وجل. وليس بعد الشرك وبعد الكفر ذنب. هذا اعظم الذنوب. وهذه اكبر الذنوب والمعاصي. ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا اول قضية دعا اليها الانبياء والرسل قضية لا اله الا الله. ليكن - 01:11:11

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. هي القضية الكبرى. ثم بعد التوحيد وبعد النهي عن الشرك. اخذ ينهاهم عن هذه البيوت وهذه الافعال المحرمة. فقال لهم فاوفوا الكيل والميزان. ولا - 01:11:31

ابخس الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكان الان اعظم جريمة عندهم بعد الشرك عندهم القضايا المالية والتجارية والاقتصادية. وسبحان الله الله عز وجل ذكر لنا بعض الانبياء لم يذكر كل الانبياء هم اربعة وعشرين الف - 01:11:51

كما جاء في بعض الروايات ذكر الله عز وجل لنا بعض الانبياء وجعل لكل نبي ميزة. فلوط عليه السلام مثلا ارسل الى قوم بالفواحش والمنكرات الاخلاقية. وشعيب عليه السلام ارسل الى قوم تميزوا بالنهب التجاري والجرائم الاقتصادية - 01:12:11

وما اكثرها في هذا الزمن والعياذ بالله فما انتشار الربا الا نوع من هذه الانواع من انواع الظلم انواع القهر والاستبداد ليكون المال صورة بين الاغنياء من الناس فقط عند زمرة من الناس وبقية الناس فقراء عالة مساكين يتكففون الناس لا ليس عندهم حتى لقمة العيش - 01:12:31

يصبح الناس غني فاحش الغنى. غنيا فاحش الغناء ويصبح البقية فقراء. هكذا الان كثير من القرى. حتى بعض البلاد الاسلامية عياذ بالله انتشرت فيها البيوع المحرمة. فهذا الربا وهذا النجش وهذا الكذب وهذا التدليس. وهذا الميسر وغيرها من انواع البيوع المحرمة. شو عيب - 01:12:51

عليه السلام ينهاهم اتقوا الله. ثم بعد هذا كله ايضا تقطعون على الناس طريقهم. وتمنعونهم من المرور وتأخذون عليهم الضرائب بمجرد فقط بمجرد مرورهم في اراضيكم ودخولهم الى حدودكم لم تصنعوا لهم شيئا ولم تقدموا لهم اي خدمة فقط بمجرد انهم - 01:13:11

مروا ودخلوا الى بلادكم تأخذون عليهم الضرائب. ولا اقعدوا بكل صراط توعدون قطع الطريق وتصدون عن سبيل الله ثم قال لهم يعيد مرة اخرى انني اخاف عليكم اذا استمر على ما هو عليه واستمر الربا والغش بالتجارات وتطفيف الميزان والمكيال. اخاف عليكم ان ينزل عليكم عذاب الله عز وجل - 01:13:31

ولا تنقص المكيال والميزان واني اخاف عليكم عذاب يوم ثم قال لهم ارأيتم هذه الاموال؟ لان بعض الناس اذا قيل له اتق الله كف عن الربا. ابتعد عن الحرام لا تغش الناس لا تكذب في البيوع والتجارات. يقول لو فعلت هذا ما جاءني شيء من ربح. ماذا احصل؟ ما ما استطيع - 01:14:11

نعيش لن يبقى لدي من المال الا القليل. هذا القليل ايها الاخ الكريم هو الذي فيه البركة. لان الله عز وجل يقول يمحق الله الربا ويربي الصدقات الربا وان كان كثيرا يمحقه الرب جل وعلا لا بركة فيه. والحلال وان كان قليلا فالخير والبركة فيه. لهذا قال لهم شعيب بقي - 01:14:51

الله خير لكم. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فبرز من؟ برز القدماء في زمن شعيب عليه السلام برز اناس عندهم منطق العلماني ان الدين له مكان والتجارة والبيت - 01:15:11

والاقتصاد له مكان اخر. الدين ما يتدخل في البنوك في الشركات في الاقتصاد في الاموال. دينك تريد ان تدخله في هذه الامور. ابتعد في دينك عن هذا فقط صلي وصم واجلس في المسجد ولا تتحدث عن هذه الامور اقتصادية سياسية اجتماعية ابتعد عنها فقط صلي وصوم - 01:15:41

فقالوا لشعيب قالوا يا شعيب قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك؟ وصلاتك رمز الدين يعني دينك هذا الذي يتمثل بهذه الصلوات وهذه العبادات تتدخل في هذه الامور ايعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 01:16:01

دينك يتدخل حتى باموالنا باقتصادنا بتجاراتنا ببنوكنا بهذه الامور لا لا لا دين فقط في المسجد. ثم استهزأوا انك لانت الحليم الرشيد. مثل ما يقولون صحيح انك عاقل. صحيح انك تفهم. تقول - 01:16:31

هذا الكلام كأنهم يريدون ضدها. استهزاء بشعيب عليه السلام. اخذ ينصحهم يذكرهم ويقول لهم انظروا الى الاسلوب الحسن وانظروا الى الاسلوب اللطيف ربي ورزقني منه رزقا حسنا لان الداعية لان الداعية اذا خالف الناس الى ما يدعوهم اليه اذا نهاهم عن الربا واكل الربا اذا نهاهم عن - 01:17:01

الفحش وبدأ يفحش فان الناس لا يقبلون دعوته. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ ولهذا شعيب عليه السلام كان مقتصرا على الحلال ويقول ارأيتم الرزق الذي عندي؟ الصحيح انه قليل لكنه رزق حسن. اكتفي به ولن اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لن افعل الذي - 01:17:41

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ومع هذا فانني لا اعتمد على نفسي. ولا التجأ الى قوتي وحولي قدرتي واتباعي ما كان عنده اتباعي الا الضعاف والفقراء والمساكين سبحان ربي العظيم. كل الانبياء هذا سلاحهم. وهذه عقيدتهم على الله توكلنا. عليه توكلت. اني توكلت على الله - 01:18:01

وهذا سوف نأتي الى قصة موسى عليه السلام لما قال قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لما كان في الغار بكى ابو بكر قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما الله ثالثهما. وابراهيم لما القي في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل - 01:18:41

كل الانبياء سلاحهم عقيدتهم. انه التوكل على الله عز وجل. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت اليه انيب. اصر قومه على هذا الفجور وهذه المنكرات. وعلى ظلم الناس وعلى البطش بالفقراء وعلى سلبهم اموالهم - 01:19:01

على ان يكون هناك طبقة غنية ثرية فاحشة الغنى والثراء. والناس غيرهم فقراء مساكين. الى متى يظل الحال على هذا فاذا بهن فاذا بشعيب عليه السلام يخوفهم قليلا ربما يرتدعون. قال لهم - 01:19:21

ليحملنكم عداوتي وبغضي ان يصيبكم العذاب القضي ليست شخصية يا قوم ليست القضية انا وانتم اما انا واما انتم. لا انا بشر. انا سوف اموت يوم من الايام. ولكن اذا نزل عذاب الله ماذا تصنعون - 01:19:41

ثم الان لا تحاربوني انا. انتم تحاربون الله عز وجل ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم وكان الناس يتناقلون اخبار قوم نوح كيف اهلك بالطوفان واخبار قوم هود كيف اهلكوا بالريح الباردة العاتية واخبار قوم صالح كيف اهلكوا بالصيد - 01:20:01

واخبركم لوط كيف دمرهم الله وقلب قراهم. وكانت قوم لوط قريبة منهم زمنا ومكانا. مديا قريبة من بحيرة لوط من من من البحر الميت من قرى سدوم. وكذلك الزمن ليس بعيد عنهم. فقد يعني ارسل اليهم شعيب بعد زمن قليل - 01:20:31

من بعثة لوط عليه السلام فاذا به يذكرهم ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم ثم مع هذا اخذ يفتح لهم باب الرجاء. ويرغبهم نعم عذاب الله ينزل لكن لا زالت التوبة مفتوحة. واستغفروا ربكم - 01:20:51

ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود رأيتم بلاغة افصح من هذه بين الترغيب وبين الترهيب. بين دعوتهم وبين الانكار عليهم. ما ترك لهم شبهة الا ورد عليها. ما ترك لهم منكرا الا وبينه لهم باحسن وافصح الاساليب. وكانوا يأتون الى شعيب كلما ذكرهم - 01:21:21

قالوا ما ندري ايش تقول؟ ما نفهم كلامك. وهو بليغ فصيح ومع هذا يستهزئون عليه. يقولون ما نفهم الذي تقول. هذا الذي تقوله نحن لا لا ما ما نفهم ما نفهم. انت رجل تتكلم بلسان اخر بلغة اخرى - 01:21:51

ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا يعني مع هذا بدأوا يهددونه. يقولون يا شعيب ترى انت رجل ضعيف. واتباعك ضعاف فقراء. يعني انتم ما تعجزونا نستطيع ان نقتلك. ان نقتلك انت واتباعك. فيعني اما ان تصمت عن هذه الدعوة والا تعرف ماذا نصنع لك يا شيخ - 01:22:11

وبدأ يهددونه يقول لولا رهطك لولا قبيلتك وكان شعيب عليه السلام بعد لوط الله عز وجل ما اوحى وما بعث نبيا الا وكان في منعة من قومه لان لوط ما كان عنده منعة - 01:22:41

ما ارسل الله نبيا بعد لوط الا وجعل له منعة في قومه قالوا يا شعيب لولا قبيلتك لولا اقرباؤك لولا ارحامك اتعرف ماذا فعلنا بك؟ لحفرنا لك حفرة ورميناك بالحجارة حتى الموت - 01:22:56

اه ولولا رهطك لرجمناك هل قال شعيب عليه السلام الحمد لله ان عندي قبيلة وعندي اقرباء وعندي جماعة يمنعون الناس عني؟ لا. شعيب عليه السلام لا يأبه بقومه. لا يأبه باقربائه. اذا ما كانوا يؤمنون بالله فانه لا يأبه بهم ابدا - 01:23:16

فاذا به يرد عليهم يقول سبحان الله الان اخوفكم بالله بعذاب الله تقولون جماعتك؟ تقولون اقربائك؟ تقولون رهطك؟ سبحان الله العظيم اهددكم بعذاب الله بقوة الله بقدرة الله وانتم تقولون رهطك فاذا به يرد عليهم غاضبا قال - 01:23:46

واتخذتموه الوتيرة الان ازدادت والحدة اشتدت. والناس الان يغلون ماذا يفعل هذا الرجل؟ انه يفسد الناس علينا. انه يثور علينا الضعفاء مساكين الفقراء كأنه يثيرهم علينا كأنه يقلب الامور علينا ماذا يفعل هذا الرجل؟ ليس هناك حل الا ان الطرود - 01:24:06

اسلوب الطرد. اسلوب الابعاد. هذا قديم ليس حديث. يظن بعض الناس اليوم سهل انه يطرد الدعاة. لا مهما طردتهم فانهم يذهبون في ارض الله يدعونا الى الله عز وجل الداعية لا يستطيع عليه بشر في الارض ابدا. ان قتلوه فهو يريد الشهادة. وان سجنوه يختلي بينه وبين الله - 01:24:46

وان طردوه يتجول في الارض يدعو الى الله ويجاهد في سبيل الله انك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او شرط واحد او سبحان الله. يقول اما ان ترجعوا الى ديننا الى الشرك الى الضلال والا نطردكم من القرية. مساكين مجانين ما يفهمون ما غاية - 01:25:06

شعيب عليه السلام واتباعه قال ان عدنا في ملتكم ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان اعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. علق الامر والثبات على الله عز وجل. الله اكبر. والله ان - 01:25:36

لسير الانبياء كل جملة وكل كلمة فيها دروس وعبر فيها مواعظ وذكرى. يقول لن نرجع الى دينكم ثم قال الا يشاء الله. يعني الامر كله معلق بمشيئة الله يقلب القلوب حيث يشاء. وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ثم بدأ - 01:26:06

ادعوا عليهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. الفتح العذاب ينزل عليهم النصر للمؤمنين الان شعيب عليه السلام قال اعملوا على مكانتكم اني عامل كل واحد يعمل ونرى العاقل لمن؟ واخذوا يتجولون بين الناس. يحرضون ويثيرون الضعفاء المساكين. يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل - 01:26:26

يهددونهم وينذرونهم ويخوفونهم من؟ الاغنياء الكبراء القادح علية القوم يأتون الى الضعفاء اتباع شعيب اتباع الانبياء يقولون لهم اذا اتبعتم شعيب سوف نفعل لكم ونفعل وقال الملأ الذين كفروا من - 01:26:56

او ما به لان اتبعتم شعيبا. لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاذا بشعيب يدعو عليهم قالوا له اذا زعمت ان هناك عذاب انزل علينا العذاب الان. نريد ان نرى عذاب الله - 01:27:16

انت ساحر او مسحور وانت بشر مثلنا وانت كاذب. اين عذاب الله الذي تزعم؟ اسقطه علينا الان. انما فاسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. فدعا عليهم ربنا افتح بيننا - 01:27:36

وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. فاصابهم حر شديد حر. حر شديد وقحط. فاذا بهم يرون سحابة من بعيد خارج المدينة. قالوا

نذهب الى هذه السحابة لنرى الظل تحتها نتمتع بالظل. فتجمع - 01:28:16
القوم كلهم فقط الكفار. وبقى المؤمنون في المدينة. تجمعوا تحت ظل هذه السحابة. فلما تجمعوا كلهم تحتها يرجون البعد عن الحر يرجون النجاة من الحر الشديد. فلما نزلوا تحت السحابة فاذا بالسحابة ترميهم بشار - 01:28:36
اذا الارض من تحتهم ترجف. واذا بهم يسمعون صيحة ازهقت ارواحهم كلها. واسكتت حركاتهم فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم شرارة ونار ينزل من تلك الظلة. والارض ترجف من تحتهم. فاخذتهم الراجفة فاصبحوا - 01:28:56
وفي دارهم جاثمين. ثم سمعوا صيحة ازهقت ارواحهم جميعا. واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين لم يبقى في دارهم احد من الذين كفروا الا واخذته الصيحة. ونجى الله عز وجل شعيبا. والذين امنوا فجاء اليهم - 01:29:26
ينظر الى جثثهم ينظر الى القتلى ينظر الى الاموات. ينظر الى الجيف. فاذا به يتولى عنهم ويقول تتولى عنهم وقال يكلمهم وهم اموات ويسمعون. وقال يا قومي رسالات ربي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف - 01:29:56
على قوم كافرين لم احزن؟ ولم اتضايق واهتم واهتم لقوم كافرين قطع الله دابرهم. نبي الله اسماعيل كان في الحجاز في مكة. مكث مدة من الزمان ثم توفي فيها وكان يخدم ويقوم على رعاية بيت الله الحرام. يطهر البيت للطائفين والقائمين والركع السجود. ابراهيم عليه السلام - 01:30:26
جعل الله عز وجل في ذريته النبوة. فما كان لوط ولا شعيب ولا اسماعيل ولا اسحاق. الا من ذرية ابراهيم. فاسماعيل واسحاق ابناء من ابراهيم عليه السلام. اسحاق ولد له يعقوب عليه السلام. وصار من ذرية اسحاق كل انبياء بني اسرائيل. من ذرية اسحاق. اما - 01:30:56
اسماعيل فلم يأته من ذريته الا نبي واحد. وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خير الانبياء والرسل. وصف الله الله عز وجل اسماعيل فقال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد - 01:31:16
وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرض وكان يتعلم الرمي بالنبال ويستعد للجهاد دوما. ويقال انه اول من روض الخيل وركبها في سبيل الله عز وجل ابو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ذريته خرج محمد عليه الصلاة والسلام توفي في مكة ودفن مع امه - 01:31:36
هاجر في الحجر. اما اسحاق عليه السلام فكان في فلسطين. لما توفي ابوه ابراهيم عليه السلام دفن بالخليل في فلسطين ثم اسحاق عليه السلام كبر وولد له يعقوب عليه السلام والعيص او العيص الذي من ذرية - 01:32:06
اتى الروم كما يسمون الرومان. اما اسحاق قال الله عز وجل فيه وبشرناه باسحاق وبشر الله ابراهيم وبشرناه باسحاق نبيا من وباركنا عليه وعلى سافر اسحاق عليه السلام مرة اخرى الى العراق. موطن واصل ابيه ابراهيم عليه السلام فسافر الى العراق. وجلس فترة من الزمن حتى كبر - 01:32:26
فصار خلاف بين العيس وبين يعقوب. فسافر يعقوب عليه السلام الى خاله في حران. فجلس هناك فترة من الزمن فتزوج ابنتيه وكان انا مباح في شرعهم فتزوج ابنتيه كل واحدة بعد سبع سنين تزوج الاخرى فانجب له اولاد روبيل وغيرهم حتى جاء - 01:33:06
له ابن من اجمل الابناء سمي يوسف عليه السلام اعطاه الله عز وجل شطر الحسن. فيوسف هو ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن خليل الرحمن يوسف عليه - 01:33:26
السلام ويعقوب رجع مع ابنائه الاثنا عشر مرة اخرى الى اين؟ الى العراق الى اخيه العيص وجلس هناك ثم رجع يعقوب عليه السلام مرة اخرى وبنى بيت ايل يعني بيت الله وهو بيت المقدس بناه في فلسطين ونذره لله عز وجل الا يعبد فيه الا الله - 01:33:46
جل وعلا بل ان يعقوب عليه السلام حصلت له قصص واحداث مع ابنه يوسف عليهما السلام ما الذي حصل؟ وما الذي جرى ليعقوب عليه السلام؟ مع ابنه الجميل الذي اوتي - 01:34:06
الحسن يوسف عليه السلام قصة جميلة من اروع واجمل واعظم القصص في القرآن التي سماها الله عز وجل لا احسن القصص هذا موعدنا في الحلقة والدرس المقبل ان شاء الله نقف عند هذا وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:34:26